الملايكة كجبريل وميكايل والصلحا من الناس غير الانبيا افضل
من الملايكة غير الرسل قال النسفي ورسل البشر افضل من رسل
الملايكة ورسل الملايكة افضل من عامة البشر وعامة البشر
افضل من عامة الملايكة اي ولو عبر بانبيا البشر بدل
رسل لكان اولي لان كلامه يوهم ان انبيا البشر ليسوا افضل
من رسل الملايكة وليس كذلك وعبارة البيهقي والاوليا
من البشر افضل من الاوليا من الملايكة قال العلامة بن ابي
شريف وفي كلام البيهقي تنبيه علي ان المراد بعوام البشر
الصلحا لا الفسقة منهم وذكر في محل اخر ان المطيعين من
البشر افضل من الملايكة اي غير الرسل وقال ابن الهمام الاتقيا
من بني ادم كالرسل وغيرهم افضل من الملايكة وخواصهم
افضل من خواصهم وعوامهم كالصلحا افضل من عوامهم واما
الفسقة من البشر فليسوا افضل من عوام الملايكة كما يظهر من
كلام من تقدم وهذا صادق بالمساواة انتهي وبان ادم افضل
من الحور العين لحديث ابي هريرة عند ابي يعلي والبيهقي الطويل
الذي فيه فيدخل رجل منهم علي ثنتين وسبعين زوجة من
ينشي الله وثنتين من ولد ادم لهما فضل علي من انشا الله
لعبادتهما في الدنيا وقولنا زيادة تكرمة كما في شرح المولف هنا
يدل علي انتفاع النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وانه يزداد له
في رفع الدرجات ولا ينافيه كونه غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وقد نص الابي علي ذلك في شرح مسلم ولكن ما هنا
يخالف ما للمولف في شرح الوسطي ولعل هذا هو الصواب كما
قال بعضهم تفسير المولف الصلاة بالزيادة اولي من قول من
قال

قال ان المنفعة تعود علي العبد فقط فكيف ينتفع العبد بطلب
بتحصيل الحاصل او كيف يفهم تعبده بذلك ولا ينافي ما اخترناه
كونه عليه الصلاة والسلام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وفي عبارة ولا يقال ان الاستغفار انما يكون عن ذنب وهم عليهم
الصلاة والسلام معصومون من رذيلة لانا نقول لا نهم
عليهم الصلاة والسلام يكونون في مرتبة عالية فينقلهم الباري
سبحانه وتعالي الي مرتبة اعلي منها فيعتقدون ان التي انتقلوا
عنها خطية فيستغفرون منها وان كانت هي من اعظم الطاعات
بالنسبة الي غيرهم ولهذا يقولون حسنات الابرار سيات المقربين
والصلاة ماخوذ من الاستقامة تقول العرب صلوت العود اذا
اقمته ولا شك ان الملهم للصلاة لابد من استقامة دينه الاترا
الي امر النبي صلي الله عليه وسلم بذلك في قوله اكثروا من الصلاة
علي فانها امحق للذنوب من الماء البارد للنار وحديث البشارة
وذلك ان جبريل قال يا محمد الا ابشرك ببشارة فقال ما هي
يا حبيبي فقال كل عمل يعمله ابن ادم وكل قول يقوله فهو
موقوف بين القبول وعدمه الا الصلاة عليك فانها مقبولة من
كل امرء وبالغ العلما في ذلك حتي قالوا تقبل من السارق والعاصي
ولو حال التلبس بذلك والسلام الامان وفي عبارة الصلاة من
الله علي نبيه زيادة تكرمة وانعام وسلامه عليه زيادة تامين
له وطيب تحية واعظام ومن العباد عبادة لقوله عليه الصلاة
والسلام من صلي علي مرة واحدة صلي الله عليه بها عشرا ه
ومن صلي علي عشرا صلي الله عليه بها ماية ومن صلي علي
ماية صلي الله عليه بها الفا ومن صلي علي الفا رجم كنقد كتفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)